

المجلس 1 من شرح (ثلاثة الأصول وأدلتها) | برنامج أصول العلم

الخامس | الشيخ صالح العصيمي

صالح العصيمي

سلام عليكم ورحمة الله وبركاته الحمد لله الذي جعل للعلم اصولا وسهل بها اليه وصولا وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
واشهد ان محمدا عبده ورسوله - 00:00:00

صلى الله عليه وعلى الله وصحبه ما بينت اصول العلوم وسلم عليه وعليهم ما ابرز المنطوق منها والمفهوم اما بعد فهذا المجلس الاول
في شرح الكتاب الثاني من برنامج اصول العلم - 00:00:28

في سنته الخامسة سبع وثلاثين واربعمائة والف وثمان وثلاثين واربعمائة والف فهو كتاب ثلاثة الاصول وأدلتها لامام الدعوة الشيخ
محمد بن عبدالوهاب بن سليمان التميمي رحمه الله المتوفى سنة ست ومئتين والف - 00:00:48

نعم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا
ولشیخنا وللحاضرين ولجميع المسلمين. قال المصنف رحمه الله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم - 00:01:11

اعلم رحمك الله انه يجب علينا تعلم اربع مسائل الاولى العلم وهو معرفة الله ومعرفة نبيه ومعرفة دين الاسلام بن لادن الله. الثانية
العمل به. الثالثة الدعوة اليه. الرابعة الصبر على الاذى فيه. والدليل قوله تعالى - 00:01:35

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والعصر ان الانسان لفي خسر. الا الذين امنوا وعملوا من الصالحات وتواصوا
بالحق وتواصوا بالصبر. قال الشافعي رحمه الله تعالى هذه السورة لو ما انزل الله حجة - 00:01:55

على خلقه الا هي لكفتهم. وقال البخاري رحمه الله تعالى بعض العلم قبل القول والعمل. والدليل قوله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله
واستغفر لذنبك. فبدأ بالعلم قبل القول والعمل - 00:02:15

بدأ المصنف رحمه الله كتابه بالبسملة مقتضرا عليها اتباعا للوارد في السنة النبوية في مراساته ومكتباته صلى الله عليه وسلم الى
الملوك والتصانيف تجري مجريها ثم ذكر انه يجب علينا - 00:02:34

تعلم اربع مسائل فالمسألة الاولى العلم وهو شرعا ادراك خطاب الشرع ادراك خطاب الشرع ومردہ الى المعارف الثلاث معرفة العبد ربہ
الله ودینہ الاسلام ونبیہ محمدًا صلی الله علیہ وسلم - 00:03:01

والعلم المطلوب وفق ما ذكره المصنف له وصفان والعلم المطلوب شرعا وفق ما ذكره المصنف له وصفان احدهما ما يطلب منه
احدهما ما يطلب منه وهو ما تعلق بمعرفة الله - 00:03:35

ومعرفة دین الاسلام ومعرفة النبي صلی الله علیہ وسلم وحقيقة علم الشرع والآخر ما يطلب فيه وهو كونه مقتضانا بالادلة المعارف
الثلاث لا تكون علما الا مع اقترانها بالادلة واليه اشار المصنف - 00:04:03

في قوله بالادلة فالجار والمجور متعلق بالمعرفة الثلاث. فالجار والمجور متعلق بالمعرفة الثلاث فمعرفة الله تكون بالادلة ومعرفة
الرسول صلی الله علیہ وسلم تكون بالادلة ومعرفة دین الاسلام تكون بالادلة - 00:04:48

ومقصوده في كون تلك المعرفة مقتضنة بالأدلة ومقصوده في كون تلك المعرفة مقتضنة بالأدلة ان يعتقد العبد اعتقادا جازما ان يعتقد
العبد اعتقادا جازما ان ما امن به ربا وديننا - 00:05:15

ونبيا ثابت بالادلة شرعية ان ما امن به ربا وديننا ونبيا ثابت بالادلة شرعية فإذا وجد هذا الاعتقاد الجازم كانت تلك المعرفة ناشئة من

الادلة فان العملي لا يلزم معرفة احاد الادلة - 00:05:44

فضلا عن الاستنباط منها ويكون وجود هذا الاعتقاد الجازم وهذه هي المعرفة الاجمالية الواجبة في حق كل احد من المسلمين فاذا وجدت هذه المعرفة مشتملة على اعتقاد جازم بان ما امن به من رب - 00:06:17
ودين ونبي هو ثابت باذلة شرعية كفاه. ولو لم يستحضر تلك الادلة او استحضرها ولم يعرف وجوه دلالتها على كل واحد من متعلقات هذه المعرفة الثلاث ووراء هذه المعرفة الاجمالية - 00:06:44

معرفة تفصيلية تتعلق باحد من المسلمين من قام بهم سبب يستدعي معرفة تفصيلية بالله وبدينه وبرسوله صلى الله عليه وسلم كالحاكم او القاضي او المعلم واشباه هؤلاء فان هؤلاء قام بهم من الاسباب ما يستدعي ان تكون معرفتهم - 00:07:08
فوق معرفة غيرهم فالمعروفة المأمور بها شرعا نوعان. فالمعروفة المأمور بها شرعا نوعان. احدهما الاجمالية المعرفة الاجمالية وهي معرفة اصول الشرع وكلياته وهي معرفة اصول الشرع وكلياته وتتعلق بكل احد من الخلق - 00:07:44
والآخر معرفة تفصيلية وهي معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته معرفة تفاصيل الشرع وجزئياته وهي تتعلق باحد من الخلق اي بافراد منهم. وهي تتعلق باحد من الخلق اي بافراد منهم قام بهم من الاسباب - 00:08:17
ما يستدعي وجوب التفصيل في حقهم. قام بهم من الاسباب ما يستدعي وجوب التفصيل في حقهم كالحكم او القضاء او التعليم او الافتاء او غير ذلك والمسألة الثانية العمل وهو شرعا - 00:08:48

ظهور صورة خطاب الشرع ظهور صورة خطاب الشرع وخطاب الشرع نوعان احدهما خطاب الشرع الخبري وظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا ونفي وظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا ونفي والآخر خطاب الشرع الطليبي - 00:09:16
خطاب الشرع الطليبي وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال وبيان هذه الجملة ان خطاب الشرع الذي جاء في كلام الله او كلام رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:09:49
لا يخلو عن كونه تارة مفيضا الخبر وتارة اخرى مفيدة للطلب فمثلا قوله تعالى اقيموا الصلاة او قوله تعالى ولا تقربوا الزنا او قوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه - 00:10:18

فهو لاء الايات الثلاث كلهن يفدين الطلب اما قوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد او قوله تعالى ان الساعة اتية اكاد اخفيها او قوله تعالى ان الله كان سمعيا بصيرا. فهو لاء الايات يفدين - 00:10:41
ايش الخبر فما كان من خطاب الشرع الخبري فظهور صورته كما تقدم بامتثال التصديق اثباتا ونفي قوله تعالى ان الساعة اتية يكون ظهور صورته بامتثال التصديق اثباتا بنفي باثبات ان الساعة اتية - 00:11:09
وقوله تعالى وما ربك بظلام للعبيد يكون ظهور صورته بامتثال التصديق نفيا في نفي ظلم عن الله سبحانه وتعالى. وكذلك ما يتعلق بخطاب الطلب. قوله تعالى اقيموا الصلاة فظهور صورته بامتثال الامر بالفعل باداء الصلاة. قوله تعالى ولا تقربوا الزنا ظهور - 00:11:37

بامتثال النهي بالكف عن الزنا واجتنابه وقوله تعالى احل لكم صيد البحر وطعامه يكون ظهور صورته باعتقاد حل الحال وان الله احل لنا صيد البحر وطعامه فيكون العمل بخطاب الشرع وفق هذا من ظهور صورته تارة - 00:12:07
بالتصديق اذا كان خبرا وظهور صورته بامتثال الامر والنهي واعتقاد حل الحال اذا كان اذا كان خبرا اذا كان حكما شرعا طليبا. والمسألة الثالثة الدعوة اليه اي الدعوة الى العلم - 00:12:36

اي الدعوة الى العلم فان العلم كما تقدم مرده الى المعارف الثلاث مرده الى المعرفة الله ومعرفة رسوله صلى الله عليه وسلم ومعرفة دين الاسلام فمن دعا الى العلم فهو يدعو الى الله اصالة - 00:12:58
ويدعو الى الدين والرسول صلى الله عليه وسلم تبعا. فمن دعا الى العلم فهو يدعو الى الله اصالة ويدعو الى الدين والرسول صلى الله عليه وسلم تبعا لان العلم كما تقدم مشتمل على - 00:13:23
هذه المعارف الثلاث ورأسها المقدم واسها الذي اليه ترجع وتنضم هو معرفة الله سبحانه وتعالى فقول المصنف رحمة الله الدعوة اليه

اي الى العلم. ويريد بها ان تكون موصلة الى الدعوة الى - 00:13:41

الى الله سبحانه وتعالى. والدعوة الى الله شرعا هي طلب الناس كافة الى اتباع سبيل الله على بصيرة المسألة الرابعة الصبر - 00:14:03

والصبر شرعا هو حبس النفس على حكم الله والمسألة الرابعة هي الصبر على الاذى فيه اي في العلم والصبر شرعا هو حبس النفس على حكم الله. وحكم الله نوعان - 00:14:33

احدهما حكم قدرى مثل اىش حكم قدرى مثل المصائب هذا حكم قدرى وغيرها خروج الليل والنهار يعني ان الله قدرها على هذه الحال ومنها الصحة العافية القوة المال هذه اقدار لذلك اسم القدر يندرج فيه القدر المؤلم والقدر الملائم - 00:14:59

فلا يختص بالقدر المؤلم فقط. فالقدر المؤلم الذي على خلاف محاب الانسان. والقدر الملائم الذي وفق محاب الانسان قال والآخر حكم الله الشرعي مثل اىش حكم نعم مثل العلم كيف العلم - 00:15:34

لا حكم الله القدرى مثل العلم حكم الله الشرعي هنا نقول حكم الله الشرعي مثل العلم لان الله امر بالعلم مثل الصلوات الخمس الله حكم بانه يصلى خمسة. مثل صيام رمضان الله حكم بان نصلي خمسا هذا يسمى حكم الله الشرعي. يعني اي ما جاء - 00:15:57 في شرع الله سواء كان في كلام الله او كلام النبي صلى الله عليه وسلم والمذكور في كلام المصنف في قوله الصبر على الاذى فيه من حكم الله القدر لان الاذى من القدر. من حكم الله القدر لان الاذى من القدر - 00:16:17

فالعبد مأمور بان يصبر على حكم الله القدرى فيما يناله من الاذى في العلم والعلم نفسه هو من حكم الله كما قال المشاري هو من حكم الله الشرعي فيكون الصبر على العلم مجتمعما فيه. الصبر على حكم الله الشرعي والصبر على حكم الله - 00:16:37 القدرى فهو من جملة الصبر على حكم الله الشرعي لان العلم مأمور به وهو من جملة الصبر على حكم الله القدر لان الاذى من جملة من جملة القدر ثم ذكر المصنف رحمة الله الدليل على هذه المسائل الاربع فقال والدليل قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم والعصر - 00:17:01

الى تمام السورة ووجه دلالة السورة على وجوب هذه المسائل الاربع ان الله اخبر ان جميع انسان في خسر الا من استثنائهم وهم المذكورون في قوله تعالى الا الذين امنوا وعملوا الصالحات وتواصوا بالحق وتواصوا بالصبر - 00:17:28

فالنجاة والربح متوقفان على هذه المسائل الاربع. فالنجاة والربح متوقفان على هذه المسائل الاربع فلا ربح للانسان ولا نجاة له الا بامتثال هذه المسائل الاربع فسورة العصر دليل على وجوب هذه المسائل الاربع لتوقف الربح والنجاة عليهم والانسان - 00:17:55 منهى عن الخسران ومأمور بالربح فيما امره الله سبحانه وتعالى وهذه السورة مشتملة على هذه المسائل الاربع فقوله تعالى الا الذين امنوا دليل اىش العلم كيف دليل العلم ما الجواب - 00:18:26

تفضلي تفضلي نعم ان العلم احسنت ان الایمان اصلا وكمالا لا يحصل الا بالعلم. ان الایمان اصلا وكمالا لا يحصل الا بالعلم وقوله تعالى وعملوا الصالحات دليل العمل دليل العمل - 00:18:53

وقوله تعالى وعملوا الصالحات يبينوا ان المطلوب منا ليس جنس العمل وانما المطلوب عمل صالح والعمل الصالح هو الجامع بين الاخلاص لله والاتباع لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقوله وتواصوا بالحق دليل - 00:19:22

الدعوة دليل الدعوة لان الحق اسم لما وجب ولزم لان الحق اسم لما وجب ولزم واعلاه ما وجب ولزم بطريق الشرع. لان الحق اسم لما وجب ولزم واعلاه ما لزم بطريق - 00:19:47

الشرع والتواصي تفاعل بالوصية بين اثنين فاكثر. والتواصي تفاعل بالوصية بين فاكثر وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله. وهذه هي حقيقة الدعوة الى الله. فان بعضهم يوصي بعضا بما ينفعه مما امره الله عز وجل به او نها عنه. وقوله تعالى - 00:20:08

وتواصوا بالصبر دليل الصبر. فسورة العصر دالة على هذه المسائل الاربع مبينة كونها واجبة ولوفاء سورة العصر بهذه المسائل الاربع التي هي عماد ربح الانسان عظم قدرها حتى قال الشافعي رحمة الله - 00:20:37

لو ما انزل على لو ما انزل الله حجة على خلقه الا هذه السورة لكتفهم اي لكتفهم في اقامة الحجة عليهم في وجوب امتثال حكم الله.

ای لکفthem فی، یا من حجۃ علیہم - 00:21:00

في وجوب امتثال حكم الله. هذا معنى كلام الشافعى. ذكره ابن تيمية الحفيد هو عبد اللطيف ابن عبد الرحمن وعبد العزيز ابن باز رحمهم الله. فليس مقصود الشافعى ان السورة كافية في جميع احكام الديانة - 00:21:20

فإن السورة لا تفي بأحكام الديانة لا خبرا ولا طلبا. وليس هذا المعنى بخاف عن الشافعى. وإنما أراد معنى آخر وهو أن السورة كافية في قيام الحجة على الخلق في وجوب امتثال حكم الله - 00:21:40

الآن الخلق بين رابح وخاسر فمن اراد الربح فليأخذ بهذه المسائل الأربع. ومن ضيعها صار من ايش؟ من الخاسرين واصل هذه المسائل الأربع والمقدم منها هو العلم فهو اصلها الذي تنشأ عنه وتنتفع منه. ولذلك اتيتكم بكتاب الله كلام الشافعي - 00:22:00

بكلام البخاري بمعنى انه قال في صحيحه بباب العلم قبل القول والعمل لقول الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله فبدأ بالعلم انتهى كلام البخاري وزاد المصنف قبل القول والعمل، وزاد المصنف قبل القول والعمل - 00:22:31

٥٦٢٢,٥١ البخاري ورث المحدث قبل المؤول والعمل ورث المحدث قبل المؤول والعمل

العمل في الآية نعم طيب باقي القول - 00:22:57

والعمل في الآية نعم طيب باقي القول - 00:22:57

استغفر قول ولا عمل قول ها الاقوال والاعمال احسنت وبيانه ان الامر بالعلم في قوله فاعلم انه لا اله الا الله والامر بالقول والعمل في قوله واستغفر لذنبك فان الاستغفار - 28:23:00

فوله واستغفر لذنبك فان الاستغفار - 00:23:28

طلب المغفرة بتحصيل التوبة. طلب المغفرة بتحصيل التوبة. المشتملة على الدين كله به قوله وعملاً المشتملة على الدين كله قوله وعملاً. ذكره ابو الفرج ابن رجب رحمه الله تعالى فالايام المذكورة من سورة محمد دالة على ان العلم يقدم على القول والعمل. وإنما سبق من - 00:24:00

واوضح طيب واضح طيب كيف العمل تابع للعلم - 00:24:32

واضح طيب واضح طيب كيف العمل تابع للعلم - 00:24:32

كيف يكون العمل تابع للعلم احسنت ان العمل لا يكون صحيحا مقبولا حتى يكون مبنيا على علم. بان يكون هذا هو مراد الله عز وجل النبي صلى الله عليه وسلم مثلا الان الصلوات الخمس النبي صلى الله عليه وسلم فيما رواه البخاري وهو عند مسلم واللفظ

للبيخاري من حديث أبى يوب عن أبى قلابة عن - 00:24:55

مالك بن الحويرت ان النبي صلى الله عليه وسلم قال صلوا كما رأيتموني اصلی فعلمنا ان الصلاة المتقبلة المحبوبة لله هي الصلاة التي تكون على وفقة صفة صلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:25:22

الله - صلى الله عليه وسلم - صفة صلاة، على وفقه تكون: 22:25:00

عليه وسلم فإذا صلى الإنسان صلاة على غير صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم فإنه يتغوف عليه إلا منه وعند البخاري أن حذيفة

شف هذا الاثر العجيب عند البخاري عن حذيفة انه رأى رجلا يصلی صلاة لا يقيم - 00:25:38

ركوعه ولا سجوده فلبى فرغ منها ناداه حذيفة فقال له منذ متى وانت تصلي هذه الصلاة؟ قال منذ اربعين سنة قال اما انك لو مت لمات على غير الفطرة التي كان عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

لمت على غير الفطرة التي كان عليها، سوا الله صلى الله عليه وسلم - 00:26:01

هذا شاهد الصلاة اللي هي خمس مرات في اليوم. كيف غيرها من العمل قال لي الانسان مرة واحدة يفعله في عمره اذا ما تعلمها قد لا يقل منه. لذلك يحظى الناس الان بمحاجون - 00:26:20

يقرأ منه، لذلك يعظ الناس، الان يحجزون - 20:26:00

ما يسألون كيف صفة حج النبي صلى الله عليه وسلم؟ يسألون كيف نؤدي الحج باقل طريق حتى نصير حجاج لهذا الانسان يتخوف على عمله مدة فـ . حياته قد لا يأتـ . به هـ فـ . ما - 00:26:32

٤١ عملاه صفة في حياته قد لا يأت به هفة ما - 00:26:32

يحبه الله ويرضاه فقد يرد عليه طيب بعد ذلك بعد العمل قال الدعوة الى الله كيف تكون مبنية على العلم نعم احسنت. يعني
الانسان اذا اراد ان يدعوا الله عليه فليدعوه في اعلم دعوته فاما دعوه في اعلم دعوته فهو:- 00:26:46

الإنسان أذن يارأى أن يدعوه || الله ألا يأذن تكميل دعوه || إله دعوه فهم يدعوه فهم - 46:44

يدعو ودعوته كيف يدعو حتى تقع الدعوة فيما يؤمل منها من قبول الخلق لها ومن حصول الاجر للداعي لابد ان تكون على علم ما يكتبه عالم الله بما يقع عالى - غدراهم - 00:27:14

00:27:14 - غرفة الماء التي يدخلها قطة

فتكون وبالا عليه عوض ان تكون خيرا عليه كما يؤمن الداعي. او تكون وبال على الناس وهذا واقع تجد بعض الناس مرة يحدثني احد الائمة يقول جاءني رجل القى كلمة يقول ومن باب اناحة الخير جعلته يتكلم - [00:27:33](#)

ثم قال ايها الناس قال الله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليلعبون الناس كثروا من كلاته قالوا لا لا ليعبدون قال نعم الا ليعبدون ثم تكلم عن العبادة هذا اراد خير لكن ما اصاب طريقه كما قال ابن مسعود وكم من مرید للخير لن يصيبه - [00:27:52](#)

كلام الله ليس كلام ناس تحرفه على كيفك حتى تصل الى المعاني. اللعب بالكلام قد يسع في في الصنعة البلاغية في كلام الناس. لكن في كلام الله عز وجل لا يسع الانسان ذلك - [00:28:18](#)

لكن الجهل بهذا يؤدي الى مثل هذه الامور. وغيرها كما سيأتي معنا في باب فضل الاسلام كيف يكون اثره على المدعويين حتى يوقيهم فيما لا تحمد عاقبته في الدنيا والآخرة - [00:28:30](#)

بعد ذلك الصبر كيف يكون الصبر مبني على على العلم نعم احسنت من طرائق الصبر علم الانسان بقدر الله ان قدر الله نافذ لا يتخلف وهذا لا يكون الا بعلم ان تدرس العقيدة وفيها الركن السادس من اركان الايمان ايش - [00:28:43](#)

الايام بالقدر خيره وشره. لا ينبغي ان يكون حروفا مقصورة على اللسان فقط. بل ينبغي عندما تتعلم ان يكون الحقيقة في قلبك تعلم ان قدر الله نافذ لا يتخلف. وان - [00:29:15](#)

قدر الله للمؤمن كله خير كما في الحديث الذي رواه مسلم من حديث ثابت البනاني عن صحيب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال عجبا لامر المؤمن ان امره كله خير ان - [00:29:31](#)

صابته ضراء صبر فكان خيرا له وان اصابته سراء شكر فكان خيرا له فالانسان يمتحن اذا جاءت حقائق الامور اذا كان لم يعتد في اصلاح نفسه في حملها على قضاء الله وقدره والتسليم له - [00:29:47](#)

زاغ قلبه عند ذلك حتى يكون من الناس من يتسطخ قدر الله سبحانه وتعالى ويجزع من حدوث القدر به. لكن من اخذ العلم بحقه اراد الانتفاع به وعلم ان القدر قدر الله وان الامر امر الله وان الملك ملك الله وان الله لا - [00:30:07](#)

قدر على عبده المؤمن الا ما يكون له فيه خير ثبت على هذا الامر في الصبر على قدر الله سبحانه وتعالى طلب العلم مثلا طلب العلم الان يجلس الانسان ساعة و ساعتين هذى تحتاج الى صبر - [00:30:27](#)

قال تعالى واصبر نفسك مع الذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه. قال يحيى ابن ابي كثير هي مجالس الفقه يعني هذه للانسان مأمور بها ان يصبر بها هي مجالس الفقه. الان نجلس نحن هنا وكل واحد منا نفسه تنازعه اذا اقل شيء تنازعه تقول رح - [00:30:43](#)

تسولف انبسط اجلس على البحر تنازعه. لكن الانسان يصبر نفسه على هذا لانه يرجو بذلك ما يقربه عند الله سبحانه وتعالى لما وعي السلف حقيقة ان العلم يوصل الى الله كانت كل انفاسهم فيه. قيل لابن المبارك الى متى تكتب العلم؟ قال لعل الكلمة - [00:31:03](#)

كالتي ادخل بها الجنة لم اكتبه بعد. ورأى رجل الامام احمد مع بعض طلاب الحديث فقال يا ابا عبد الله متى الفراغ يقول الى متى وانت في هالعلم؟ قال الفراغ في الجنة - [00:31:23](#)

يعني ما في فراغ الا في الجنة وقال ايضا مع المحبة الى المقبرة. يعني يبقى مع محبته حتى يتوفاه الله سبحانه وتعالى الانسان اذا كان في الاسبوع يجتاز من وقته ساعة - [00:31:38](#)

او ساعتين او ثلاث في طلب العلم انظر مقدار ما يطلب منه من الصبر وكثرة الوازع لكن الانسان اذا علم ان هذه المجالس تقرب الى الله عز وجل وترفعه عند الله سبحانه وتعالى صبر - [00:31:53](#)

الان اذا جلس مجالس اخرى حتى لو رحنا الان جلسنا عند الامير او جلسنا عند الملك لم تبلغ قدر مجالسنا كما يبلغ هذا المجلس فان الله عز وجل يباهي بنا الملائكة - [00:32:07](#)

لان هذا من مجالس ذكر الله سبحانه وتعالى. والله يباهي ب المجالس الذكر ملائكته. فاذا كان الله عز وجل يباهي بهذا المجلس ملائكته. قوى الصبر عندنا ولذلك تجد من عرف هذا كان العلم من اسباب - [00:32:21](#)

الصبر فالعلم من اسباب الصبر سواء في الحكم الشرعي او في الحكم القدري. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى اعلم رحمة الله انه يجب على كل مسلم ومسلمة تعلم ثلاث هذه المسائل والعمل بهن - [00:32:36](#)

الاولى ان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا بل ارسل اليانا رسولا فمن اطاعه دخل الجنة ومن عصاه دخل النار والدليل قوله تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا - [00:32:54](#)

عصا في عون الرسول فاخذناه اخذا وبيلا. الثانية ان الله لا يرضي ان يشرك معه احد في عبادته. لا نبي مرسلا ولا ملك مقرب ولا غيرهما. والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. الثالثة - [00:33:14](#)

ان من اطاع الرسول ووحد الله. الثالثة ان من اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم. ووحد الله لا يجوز له موالة من ادى الله ورسوله صلى الله عليه وسلم ولو كان اقرب قريب. والدليل قوله تعالى - [00:33:34](#)

لا تجدوا قوما يؤمنون بالله واليوم الاخر من حاد الله ورسوله. ولو كانوا واباءهم او ابنائهم او اخوانهم او عشيرتهم. اولئك كتب في قلوبهم الایمان وايدهم بروح منه ويدخلهم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. رضي الله عنهم ورضوا عنه. اولئك - [00:33:52](#)

اولئك حزب الله الا ان حزب الله هم المفلحون ذكر المصنف رحمة الله هنا ثلاث مسائل عظيمة يجب على كل مسلم ومسلمة تعلمها والعمل بها فاما المسألة الاولى فمقصودها وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم. فمقصودها وجوب طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:34:22](#)

فان الله خلقنا ورزقنا ولم يتركنا هملا اي مهملين لا نؤمر ولا ننهى بل ارسل اليانا رسولا هو محمد صلى الله عليه وسلم فمن اطاعه وعبد الله دخل الجنة. ومن عصاه وجحد عبادة - [00:34:51](#)

ثالثة دخل النار كما قال تعالى انا ارسلنا اليكم رسولا شاهدا عليكم كما ارسلنا الى فرعون رسولا فرعون الرسول فاخذناه اخذا وبدا اي اخذا شديدا واما المسألة الثانية فمقصودها ابطال الشرك في العبادة - [00:35:10](#)

فمقصودها ابطال الشرك في العبادة واحقاق توحيد الله عز وجل فان الله لا يرضي ان يشرك معه احد. كائنا من كان لان العبادة حقه والله لا يرضي الشركة في حقه - [00:35:32](#)

والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تعبدوا مع الله احدا فان الدعاء تعظيمها لمن قامه يقع موقع العبادة كلها. فان الدعاء تعظيمها لمقامه يقع - [00:35:54](#)

وقع العبادة كلها. ومنه قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء هو العبادة رواه اصحاب السنن من حديث النعمان ابن بشير رضي الله عنهم واسناده صحيح فيكون معنى قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا اي فلا تعبدوا مع الله احدا. فالآلية في ابطال الشرك - [00:36:15](#)

التوحيد لله سبحانه وتعالى. واما المسألة الثالثة فمقصودها بيان وجوب البراءة من المشركين. بيان وجوب البراءة من المشركين لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك في العبادة وهما المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان - [00:36:40](#)

الا بالبراءة من المشركين لان طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وابطال الشرك في العبادة وهما المذكوران في المسألتين الاولى والثانية لا يتحققان الا بالبراءة من المشركين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألة - [00:37:11](#)

الاوليين. فالمسألة الثالثة بمنزلة التابع اللازم للمسألتين الاوليين فمن اطاع الرسول صلى الله عليه وسلم ووحد الله وابطل عبادة غيره لا يجتمع معه في قلبه موالة المشركين بل يتبرأ منهم - [00:37:31](#)

ويكون منهم في حد مباعد لهم. كما ذكر الله كما ذكر الله سبحانه وتعالى في هذه الآية في قوله من ادى الله ورسوله اي كان في حد تمييز عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - [00:37:57](#)

وهو حد الكفر فاذا كان الكفار في حد كان الواجب على العبد ان يتبرأ منهم فانه لا يحصل له طاعة الرسول صلى الله عليه وسلم وتحقيق الله الا بالبراءة من المشركين اعداء الله واعداء رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:38:16](#)

نعم قال المصنف رحمة الله اعلم ارشدك الله لطاعته ان الحنيفية ملة ابراهيم ان تعبد الله وحده مخلصا له الدين وبذلك ذلك امر الله

جميع الناس وخلقهم لها كما قال تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. ومعنى يعبدون - [00:38:38](#)

واعظم ما امر الله به التوحيد وهو افراد الله بالعبادة. واعظم ما نهى عنه الشرك وهو دعوة غيره معه. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئا. فإذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ وقل معرفة - [00:39:01](#)

في العبد ربه ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم فإذا قيل لك من ربك؟ ذكر المصنف رحمة الله ان الحنيفة ملة ابراهيم عليه السلام. مبينا حقيقتها بقول جامع يدرج فيه ما يراد بها شرعا - [00:39:21](#)

فان الحنيفة في الشرع لها معنيان فان الحنيفة في الشرع لها معنيان احدهما عام وهو الاسلام والآخر خاص وهو الاقبال على الله بالتوحيد وهو الاقبال على الله بالتوحيد. ولازمه الميل عما سواه - [00:39:44](#)

ولازمه الميل عما سواه بالبراءة من الشرك وهذا دين الانبياء جميعا ووقع في كلام المصنف نسبته الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام تبعا لما وقع في القرآن فان الحنيفة ذكرت في القرآن مرارا - [00:40:15](#)

نسبت فيها جميعا الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام والداعي الى نسبتها الى ابراهيم ثلاثة امور. والداعي الى نسبتها الى ابراهيم ثلاثة امور اولها ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم ان الذين بعث فيهم النبي صلى الله عليه وسلم من كفار العرب - [00:40:41](#) يذكرون انهم من ذرية ابراهيم. يذكرون انهم من ذرية ابراهيم ويذعمون انهم على دينه ويذعمون انهم على دينه فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله غير مشركين به. فاجدر بهم ان يكونوا كابيهم حنفاء لله - [00:41:08](#)

غير مشركين به وثانيها ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء. ان الله جعل ابراهيم اماما لمن بعده من الانبياء ولم يجعل هذا لغيره ولم يجعل هذا لغيره - [00:41:32](#)

ذكره ابن جرير في تفسيره وثالثها ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اكمل الخلق تحقيقا للتوحيد الذي هو محض الحنيفة ان ابراهيم عليه الصلاة والسلام هو اكمل الخلق تحقيقا للتوحيد الذي هو محض الحنيفة اي خالص الحنيفة - [00:41:55](#)

حتى بلغ في رتبته ان يكون خليل الله. حتى بلغ في رتبته ان يكون خليل الله ولم يشاركه في هذا الامر سوى من نبينا صلى الله عليه وسلم ولم يشاركه في هذا الامر سوى نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:42:22](#)

وهو من ولد ابراهيم وهو من ولد ابراهيم فابراهيم له جد والاب يقدم على ابنه والاب يقدم على ابنه فقدمت نسبة الملة الى ابراهيم عليه الصلاة والسلام على نسبتها الى محمد صلى الله عليه وسلم - [00:42:47](#)

ان ابراهيم اب للنبي صلى الله عليه وسلم فهو جد له في عمود نسبه وعبادة الله لها في الشرع معنيان احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع. امثال خطاب الشرع - [00:43:14](#)

المقترن بالحب والخضوع. المقترن بالحب والخضوع والآخر خاص وهو التوحيد والآخر خاص وهو التوحيد فال العبادة تطلق تارة بالمعنى العام وتطلق تارة بالمعنى الخاص. ثم ذكر المصنف ان الناس جميعا مأمورون - [00:43:45](#)

بالعبادة ومخلوقون لها والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون الاية التي ذكرها المصنف هي دليل عنده بكم مسألة دليل لمسائلتين المسألة الاولى ايش عبادة الله والمسألة الثانية - [00:44:15](#)

ان الخلق مخلوقين ان الخلق مخلوقون لاجل العباد قالوا بذلك امر الله جميع الناس وخلقهم لها قال ذكر الامر وذكر الخلق قال والدليل قوله تعالى وما خلقت الجن والانسان الا ليعبدون. طيب كيف تدل الاية على المسائلتين - [00:44:43](#)

ام محمد كيف طيب هذه الاية دالة على المسائلتين من جهتين الاولى ان الناس ان الخلق من جن وانس مخلوقون للعبادة وهذا صريح لفظها هذا صريح لفظها يعني وما خلقت الجن والانسان الا يعبدون. اللفظ الصريح ان المقصود خلقوا لاجل العبادة - [00:45:07](#)

والاخري ان الناس مأمورون بالعبادة وهذا لازم لفظها. وهذا لازم لفظها. فانهم اذا كانوا مخلوقين العبادة فهم مأمورون بما خلقوا لاجله لانهم اذا كانوا مخلوقين للعبادة فهم مأمورون بما خلقوا لاجله والا - [00:45:55](#)

صار وجودهم عبنا والا صار وجودهم عبنا اي ان الله اخبر انهم خلقوا لاجل العبادة. اذا هم مأمورون ام غير ومامورين مأمورون لان خلقهم كان لاجل هذه الحكمة التي ارادها الله سبحانه وتعالى منهم. وفسر المصنف رحمة الله يعبدون - [00:46:22](#)

بقوله ايش موحدون وله وجهان احدهما انه من تفسير اللفظ باختصار افراده. انه من تفسير اللفظ باختصار افراده. فاذا انواع العبادة هي توحيد الله. فاذا انواع العبادة هو توحيد الله - 00:46:44

والآخر انه من تفسير اللفظ بما وضعت له شرعا. انه من تفسير اللفظ بما وضعت له شرعا باسم العبادة في خطاب الشرع يراد به توحيد الله. باسم العبادة يراد به في خطاب الشرع توحيد الله - 00:47:12

قال ابن عباس رضي الله عنه كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو التوحيد قال ابن عباس رضي الله عنه كل ما ورد في القرآن من العبادة فهو التوحيد - 00:47:32

يعني اذا اطلقت العبادة في القرآن يراد بها التوحيد. مثلا قوله قول الله تعالى في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم الذين من قبلكم ما معنى اعبدوا - 00:47:49

وخدعوا. ثبت هذا عن ابن عباس انه قال في تفسير هذه الآية يا ايها الناس اعبدوا ربكم. قال وخدعوا فكلام المصنف اما ان يكون تفسيرا لللفظ باختصار افراده يعني باعظمها اهمية - 00:48:02

وهو التوحيد فاعظم العبادة هو توحيد الله. واما ان يكون تفسيرا لللفظ العبادة بما وضعت له في خطاب الشرع اي بما اريد به في خطاب بالشرع وهو توحيد الله سبحانه وتعالى. ثم ذكر المصنف ان اعظم ما امر الله به هو التوحيد وان اعظم ما - 00:48:17
نهى عنه هو الشرك لأن العبادة المأمور بها لا تتحقق الا بتوحيد الله سبحانه وتعالى وترك الشرك ومبادرته. فلا يكون احد عبدا لله حتى يكون موحدا له مجانبا الشرك والتوكيد في الشرع له معنيان - 00:48:37

احدهما عام وهو افراد الله بحقه وهو افراد الله بحقه وحق الله نوعان حق في المعرفة والاثبات محق في الارادة والقصد والطلب حق في المعرفة والاثبات وحق في الارادة والقصد والطلب - 00:48:59

وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد الله ثلاثة انواع. وينشأ من هذين الحقين ان الواجب علينا في توحيد الله ثلاثة انواع. توحيد في ربوبيته وتوكيد في الوهيته - 00:49:27

وتوكيد في اسمائه وصفاته قلنا المعنى العام للتوكيد ايش؟ افراد الله بحقه كلمة افراد مأخوذة من كلمة توحيد التوكيد هو التفريط في واحد يعني رجل طرد ثم قولنا افراد الله بحقه - 00:49:46

تقدمنا ان الحق اصله ايش احسنت. ما ثبتت ولزم ووجب. فهذا الحق يعني شيء ثبتت ولزم ووجب لله سبحانه وتعالى حقوق الله فيما جاءت وتسببت الآيات والآدلة ترجع إلى هذه الحقين. اما حق المعرفة والاثبات واما حق ارادة قصد طلب - 00:50:12
معرفة والاثبات كقوله تعالى تبارك الذي بيده الملك وقوله تعالى والله خالق كل شيء وغيرها من الآيات التي في معرفة ما لله من الكمالات والاثبات لها والآخر حق في الارادة والقصد والطلب يعني في التوجيه إليه سبحانه وتعالى وارادة ما عنده. كقوله تعالى وما امرؤا الا ليعبدوا - 00:50:36

الله مخلصين له الدين. وقال تعالى فأعبد الله مخلصا له الدين. وقال تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم. الى غير ذلك من الآيات فحق الله تارة اما في المعرفة والاثبات واما في القصد والارادة والطلب. هذان الحقان ينشأ منهما - 00:51:03

ان الواجب علينا نحن عبيد الله اذا عرفنا حقه في معرفته واثباته وحقه في قصده به وارادته ان نوحده في ربوبيته وان نوحده في الوهيته وان نوحده في اسمائه وصفاته - 00:51:24

والآخر خاص وهو العبادة والآخر خاص وهو افراد الله بالعبادة وهو افراد الله بالعبادة والمعنى الثاني هو معهود الشرع والمعنى الثاني هو معهود الشرع اي المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع اي المراد عند الاطلاق في خطاب الشرع - 00:51:44

العموم والخصوص كيف يعرف معنى عام ومعنى خاص من بين جنباتهم من روسنا ولا من وين استقرار الأدلة احسنت استقراء الأدلة لكن المقام في كل مرة نذكر الأدلة بوضيق لكن هذا في الدروس الموسعة ان شاء الله تعالى الان ذكرنا - 00:52:08
تقول نعم وخاص طيب من ادلة التوكيد بمعناه العام قوله تعالى قل هو الله احده في ماذا متعلقة الاحادية في ماذا بكل ماله من حقه في كل ما له من حق - 00:52:28

يعني في المعرفة والاتبات وفي القصد والطلب والارادة ولذلك عند علماء المعاني يقولون حذف المتعلق ليعلم ليعم يعني ليفيد العموم
قل هو الله احد في ماذا؟ ما ذكر الله عز وجل ليعم هذا المعنى العام للتوحيد - 00:52:49

زين احد هو من من التوحيد. طيب المعنى الخاص ما في صحيح مسلم من حديث جعفر بن محمد بن علي عن ابيه عن جابر رضي
الله عنه بصفة حج النبي صلى الله عليه وسلم. وفيه ان جابرا قال فاهل بالتوحيد لبيك اللهم لبيك. لبيك لا شريك لك - 00:53:08
الى تمام التلبية. التوحيد الذي في التلبية ما هو توحيد العبادة توحيد العبادة يعني افراد الله بالعبادة هذا هو المعنى الخاص ثم قلنا
اذا المعنى الخاص اذا اطلق هو المراد في في معهود الشرع. يعني مثلا - 00:53:28

ما رواه البخاري ومسلم من حديث صيفي اه من حديث ابي صيف نافذ مولى ابن عباس عن ابن عباس ان النبي
صلى الله عليه وسلم لما بعث معاذ الى اليمن قال له يا معاذ - 00:53:47

انك تأتي قوما اهل الكتاب فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله يعني ايش هنا يوحد الله؟ اي توحيد بالمعنى الخاص
يعني اذا اطلق في خطاب الشرع يراد به ايش - 00:54:03

يراد به العبادة. ولذلك في روایة عند البخاري فليكن اول ما تدعوهم اليه ان يوحدوا الله فهذا تفسير للمعنى هذا من
ان التوحيد يراد به اذا اطلق يراد به العبادة ان يعبدوا الله يوحدوا الله هاتان - 00:54:19

رواياتان تفسر احدهما احدهما الاخرى. ولذلك المصنف قال التوحيد ايش عندكم؟ قال وهو افراد الله بالعبادة. يعني لماذا اقتصر
عليه المصنف لانه معهود خطاب الشرع لانه معهود خطاب الشرع. والشرك في الشرع له معنیان. والشرك في الشرع له معنی -
00:54:36

احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره احدهما عام وهو جعل شيء من حق الله لغيره والآخر خاص وهو يلا استنبطوها انتم
مقابلته يعني جعل شيء من العبادة لغير الله. جعل شيء من العبادة لغير الله - 00:55:00

وهذا المعنى الخاص هو المعهود في خطاب الشرع فاذا اطلق الشرك في خطاب الشرع يراد به الشرك في ايش في العبادة وهو
الخاص ولهاذا اقتصر عليه المصنف فقال الشرك وهو - 00:55:32

دعاة غيره معه وش معنى دعوة عبادة لماذا لان الدعاء هو العبادة كما تقدم. لان الشرع تعظيم الدعاء جعله حقيقة العبادة فقولنا وهو
دعوه غيره معه او دعاء غير الله مع الله معناها ايش - 00:55:52

عبادة غير الله سبحانه وتعالى مع الله مع ربنا سبحانه وتعالى. واضح طيب المصنف بعد ان بين هذا قال واعظم ما امر الله به هو
التوحيد وهو كذا واما اعظم ما نهى عنه هو الشرك - 00:56:11

وهو كذا وكذا. والدليل قوله تعالى واعبدوا الله ولا تشرکوا به شيئا يعني هذه الآية دليل على ماذا؟ ما الجواب هذه الآية دليل على
ماذا ذكرها المصنف دليل على ماذا - 00:56:30

ها نعم ايش ناهي عن الشرك من كلام المصنف اللي قدام اعينكم فائدة مثل هذه التمارينات رياضة العقل ترى هذا نوع من الرياضيات ما
اقول النافعة هي الانفع وهي الاهم واسباب الغلط في العلم عدم رياضة العقل. ولذلك تجد من تقصير المعلمين سواء في تعليم في
المسجد او التعليم - 00:56:48

في المساء المدارس او المعاهد او الكليات انهم لا يعنون بطرق رياضة العقل وفي السنة النبوية انواع مختلفة من طرائق من طرائق
رياضة العقل. منها ما ترجم به البخاري باب - 00:57:14

ان يلقي الامام المسألة على اصحابه ليستخرج ما عندهم من العلم او كلاما معناه هذا. يعني تلقى المسألة تتمرن انت ليس بالضرورة
ان يكون جوابك صحيح لكن لابد ان تتعود حتى تصل الى الصواب. لذلك - 00:57:30

هذه الآية عندكم ذكر انها دليل على ماذا ان الآية دليل على ماذا ها اهل الحنفية. من وين في كلامه هذا لا ما قال هو ان هذه دليل على
الحنفية - 00:57:44

ما قال لنا دليل على يا عبد الرحمن احسنت. هو اراد ان يقول هذه الآية دليل على ان اعظم ما امر الله به التوحيد وان اعظم ما نهى

عنه هو الشرك - 00:58:03

ودراسة المتون بالفحص الذهني واستخراج ترتيبها وتعلق الادلة بالمسائل هذا هو الذي يربى العلم الصحيح اما الاخذ بالاجمال هذا هو الذي انتج العلم الدخيل الذي يظن الانسان ان عنده علم وهو جاهل - 00:58:18

والناس يظنون ان العلم هو ادراك المعلوم وهذا خطأ. ليس العلم ادراك المعلومة. العلم هو معرفة موقع هذه المعلومة من الدين يأتي بعض الناس وينزل هذه المعلومة خطأ ولا يفهم والسبب انه لم يتلقى سواء العلم او غيره من العلوم لم يتلقاها بالتلقى الحسن الذي يربط فيه كل لفظ بمعناه - 00:58:37

طيب هذه الاية قال هي دليل على الاعظمية على ان اعظم ما امر الله بالتوحيد واعظم ما نهى عن الشرك هذه هي الاية دليل على هذا كيف تكون دليل على الاعظمية - 00:59:02

يقول الاخ الاية وعبدوا الله هذا امر بالتوحيد ولا تشركوا به شيئاً هذا نهي عن الشیخ. هذا الكلام الذي قاله حق لكن المصنف لماذا ساقها دليل على ايش على الاعظمية ليس على الامر بالتوحيد ولا على النهي عن الشرك - 00:59:23

ولذلك لغموض هذه المسألة زعم بعض شراح الكتاب ان الاية لا تدل على ذلك. وانما تدل على الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك واعرض بعض من رتب الكتاب على السؤال والجواب وهو شيخ شيوخنا محمد بن مانع اعرض عن هذه الاية دليلاً على هذه المسألة فتركها وجاء - 00:59:44

اخري والجواب كيف تكون هاي الاية هذا الامر لا جيب لي من الاية نفسها لا تجيب لي شيء بعيد عنها كيف توحيد العظمة شيئاً هذى ايش ماذا تسمى حقوق العسل - 01:00:04

احسنت هذه الاية دليل على الاعظمية ووجه دلالتها على الاعظمية ان الله عز وجل ابتدأ بها اية الحقوق العشرة وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً وبذنوب القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى - 01:00:59

او الصاحب بالجنب الى تمام وجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب الجنب وابن السبيل. الى تمام الاية دلالة هذه الاية على الاعظمية من وجهين دلالة هذه الاية على الاعظمية من وجهين - 01:01:24

احدهما تقديم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك على ما بعدهما تقديم الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك على ما بعدهما. وانما يقدم المقدم وانما يقدم المقدم ذكره ابن قاسم العاصمي في حاشيته. ذكره ابن القاسم العاصم في حاشيته - 01:01:43

والآخر ان الله جعل ما بعدهما تابعاً لهما. ان الله جعل ما بعدهما تابعاً لهما فعطف عليهما ما بعدهما. فعطف عليهما ما بعدهما فالتوحيد اصل المأمورات والشرك اصل المنهي - 01:02:09

والشرك اصل المنهي واضح وضحت المسألة ووضحت ولا نعيدها نقول هذه القطعة هي من قوله تعالى وعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً التي تسمى اية الحقوق العشرة. كيف هذه الاية دلت على اعظمية - 01:02:36

الامر بالتوحيد واعظمية النهي عن الشرك قلنا من وجهين احدهما ان الله قدم الامر بالتوحيد على الامر بغيره وقدم اما النهي عن الشرك على النهي عن غيره. وانما يقدم المقدم - 01:03:02

فاما قدم شيء في الاصل ان تقديمته تعظيمها له هذا هو الاصل يعني لمعنى استدعى التقديم والآخر ان الله جعل الامر بالتوحيد والنهي عن الشرك اصلاً وعطف عليهما ما بعدهما - 01:03:19

التوابع عند اهل العربية من انواعها العطف العطف لقلت جاء محمد وعلى جاء محمد علي على محمد جعله تابعاً له جعله تابعاً له وهذا او هذه التبعية في العطف - 01:03:38

تكون في المبني والمعاني يعني في المبني الواو بينهما دالة على مجيء علي ومحمد والحق علي بمحمد وكذلك في المعاني فالاصل ان ما بعده ان المعطوف عليه تابع للمعطوف فالاصل - 01:04:01

ان الامر في في الاية ان اعظم مأمور فيه في الاية هو التوحيد واعظم من هي عنه في الاية هو الشرك. فالتوحيد اصل المأمورات والشرك اصل المنهي ثم ذكر المصنف رحمة الله تعالى - 01:04:20

انه اذا قيل لك ما الاصول الثلاثة التي يجب على الانسان معرفتها؟ فقل معرفة الله معرفة العبد ربه ودينه ونبيه محمدًا صلى الله عليه وسلم لان العبادة التي تقدم الامر بها - [01:04:38](#)

لان العبادة التي تقدم الامر بها لا يتحقق العبد بفعلها الا بهذه المعرفات الثلاث لان العبادة التي تقدم الامر بها لا يتحقق العبد بها الا بهذه المعرفات الثلاث لان الامر بالعبادة يشتمل على ثلاثة اصول - [01:04:52](#)

لان الامر بالعبادة يشتمل على ثلاثة اصول. احدها معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة. معرفة المعبود الذي يجعل له العبادة والثاني معرفة المبلغ عنه معرفة المبلغ عنه والثالث معرفة صفة عبادته - [01:05:16](#)

معرفة صفة عبادته وهذه الامور الثلاثة هي المعرفات الثلاث فان المعبود الذي تطلب معرفته هو من؟ هو الله فهذه معرفة الله والمبلغ عن المعبود هو محمد صلى الله عليه وسلم. وهذه معرفة النبي صلى الله عليه وسلم. وصفة العبادة هي - [01:05:39](#)

معرفة دين الاسلام فكل امر بالعبادة يدل على هذه المعرفات الثلاث التي هي الاصول الثلاثة. كل امر بالعبادة يدل على ذلك. يعني قوله تعالى في سورة البقرة يا ايها الناس اعبدوا ربكم هذا امر بالعبادة - [01:06:06](#)

صح صحيح ام غير صحيح صحيح طيب معنها اننا مأمور بان اعرف المعبود الذي يجعل له العبادة وهو الله طيب هذه العبادة لا سبيل الى معرفتها الا بمبلغ عن المعبود وهو - [01:06:28](#)

الرسول صلى الله عليه وسلم وتلك العبادة التي تردد مني لابد ان يكون لها صفة وهذه هي دين الاسلام. ولذلك كل اية او حديث يشتمل على الامر بالعبادة فهو مشتمل ايضا على - [01:06:45](#)

على الاصول الثلاثة هو دليل للاصول الثلاثة. نعم قال المصنف رحمة الله تعالى فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي رباني وربى جميع العالمين بنعمته وهو معبودي ليس - [01:07:00](#)

معبود سواه والدليل قوله تعالى الحمد لله رب العالمين وكل من سوى الله عالم وانا واحد من ذلك العالم اذا قيل لك بما عرفت ربك فقل باياته ومخلوقاته ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات - [01:07:17](#)

سبع ومن فيهن والاراضون السبع ومن فيهن وما بينهما والدليل قوله تعالى لخلق السماوات والارض اكبر من خلق الناس. وقوله تعالى ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر لا تسجدوا للشمس ولا للقمر والصدور الله الذي خلقهن ان كنتم - [01:07:37](#)

اياد تعبدون وقوله تعالى ان ربكم الله الذي خلق السماوات والارض في ستة ايام ثم استوى للعرش يغش الليل النهار يطلبه حيثما. والشمس والقمر والنجوم مسخرات بامرها. الا له الخلق والامر - [01:07:59](#)

تبارك الله رب العالمين. والرب هو المعبود. والدليل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلق والذين من قبلكم لعلكم تتقدون. الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء. وانزل من - [01:08:19](#)

السماء ماء فاخرج به من الثمرات رزقا لكم. فلا تجعلوا لله اندادا وانتم تعلمون. قال ابن كثير رحمة الله تعالى الخالق لهذه الاشياء هو المستحق للعبادة نعم وانواع العبادة التي امر الله بها مثل الاسلام والايمان والاحسان ومنه الدعاء والخوف والرجاء والتوكيل والرغبة والرهبة والخشوع - [01:08:39](#)

الجوع والخشية والانابة والانابة والاستعاذه والاستعاذه والذبح والنذر وغير ذلك من انواع العبادة التي امر الله بها كلها لـ تعالى والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا. فمن صرف منها - [01:09:07](#)

شيئا لغير الله فهو مشرك كافر. والدليل قوله تعالى ومن يدعوا مع الله الها اخر لا برهان له به فانما حسابه وعند ربيه انه لا يفلح الكافرون. وفي الحديث الدعاء مخ للعبادة. لما ذكر المصنف رحمة الله - [01:09:27](#)

انه يجب على العبد معرفة ثلاثة اصول هي معرفة العبد ربه ومعرفته دين الاسلام بالادلة ومعرفة الرسول صلى الله عليه وسلم شرع يبين هذه الاصول واحدا واحدا وابتدا بالاصل الاول وهو معرفة العبد ربه فقال فاذا قيل لك من ربك فقل ربى الله الذي - [01:09:47](#)

بانى فالرب هو الله وربوبيته من تربيته خلقه. وربوبيته من تربيته خلقه بالنعم الباطنة والظاهرة واذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبودهم واذا كان الله مربיהם وله الربوبية عليهم فهو المستحق ان يكون معبودهم. ولهذا قال المصنف

بعد ذكر ربوبية الله لخلقه وهو معبود سواه. اي اذا كان هو الرب الذي له الربوبية فهو المستحق ان يكون ان تكون له العبودية بان يعبده العبد وحده لا شريك له. ثم ذكر الدليل الربوبية والالوهية فقال والدليل قوله تعالى - 01:10:51 الا والحمد لله رب العالمين. فقوله رب العالمين دليل الربوبية وقوله الحمد لله دليل الالوهية فالحمد له لانه المألوه المستحق للعبادة. فالحمد له لانه المألوه المستحق للعبادة - 01:11:15

واضح يعني الان في القرآن الكريم هل جاء الحمد للرحمٰن؟ الحمد للكريم الحمد للعظيم؟ الجواب لا ابدا كل الايات التي اخبر الله فيها عن حمد نفسه قال الحمد لله رب العالمين. الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي انزل على عبد الكتاب - 01:11:40

في غيرها من الايات تقريرا لان حمده سبحانه مستحق لكونه هو المستحق للعبادة وان يوله الناس ويعظموه ومن معرفة الله عز وجل اربعة اصول تجب على كل احد من الخلق. ومن معرفة الله اربعة اصول تجب على كل - 01:12:02

لحاد من الخلق اولها معرفة وجوده فيؤمن العبد بانه موجود. معرفة وجوده فيؤمن العبد بانه موجود وثانيها معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بانه رب كل شيء معرفة ربوبيته فيؤمن العبد بانه رب كل شيء - 01:12:26

وثالثها معرفة الوهيته فيؤمن العبد انه هو الذي يعبد بحق وحده. فيؤمن العبد انه هو الذي يعبد بحق وحده ورابعها معرفة اسمائه وصفاته. معرفة اسمائه وصفاته. فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات - 01:12:52

فيؤمن العبد بان الله اسماء حسنى وصفات علا كهذه الامور الاربعة واجبة على كل احد في معرفة الله سبحانه وتعالى. فيؤمن العبد بوجود الله لان العدم لا يكون ربا ويؤمن بانه رب كل شيء فله الربوبية ويؤمن بانه سبحانه هو الذي يعبد بحق وان - 01:13:20 كل معبود سواه هو باطل ويؤمن بان الله اسماء حسنى وصفات علا ثم ذكر رحمه الله تعالى الدليل المرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى وهو نوعان. ثم ذكر رحمه الله - 01:13:53

الدليل المرشد الى معرفة الله سبحانه وتعالى وهو نوعان احدهما التفكير في اياته الكونية. والآخر التدبر في اياته الشرعية وهما مذكوران في قول المصنف بایاته - 01:14:14

فان الايات نوعان فان الايات الكونية وهي المخلوقات الايات الكونية وهي المخلوقات والآخر الايات الشرعية وهو ما انزله الله وهي ما انزله الله على رسلي ما انزله الله على رسلي - 01:14:43

فتسمى المخلوقات ايات وتسمى كتب الله التي انزله على انبئائه ايات فمثلا الشمس والقمر من اي الايات الايات الكونية والقرآن والتوراة والانجيل من الايات الشرعية فيكون قول المصنف بایاته ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. فيكون قول المصنف بایات - 01:15:13

ومخلوقاته من عطف الخاص على العام. فان المخلوقات بعض الايات فان المخلوقات بعض الايات. وهي الايات ايش وهي الايات الكونية والامثلة التي ساقها المصنف تدل على ارادته بذلك الايات الكونية والامثلة التي ذكرها المصنف تدل على ارادته بذلك - 01:15:44

الايات الكونية طيب لماذا اختار الايات الكونية طيب لانها هي البارزة ايش كافر المؤمن يشتركون احسنتم واختار ذلك لامرین احدهما ان دلالة الايات الكونية على الربوبية اظهر واجلى ان دلالة الايات - 01:16:14

الكونية على الربوبية اظهر واجلى وهي طريق الاقرار بالالوهية وهي طريق الاقرار بالالوهية يعني الربوبية الايات الكونية تدل على الربوبية في طريق اوضح واذا اقر الناس بالربوبية اوصلتهم الى الالوهية - 01:16:50

والآخر عموم معرفة الايات الكونية عموم معرفة الايات الكونية فيشتراك فيها المؤمن والكافر والبر والفاجر. عموم معرفة الايات الكونية فيشتراك فيها المؤمن والكافر اثم والبر والفاجر فذكر المصنف الايات التي ذكرها للدلالة على الايات الكونية لهذين الامرین ان الايات الكونية اظهر واجلى فيعرفها كل احد - 01:17:13

وتوصله الى الربوبية فيقر بالالوهية وكذلك هذه المعرفة لا تتوقف على الايمان. بل الكافر تظاهر له الايات الكونية بخلاف الايات

الشرعية فان كمال المعرفة بها على كمال الایمان هذى قاعدة - 01:17:48

الايات الشرعية معرفة كمال المعرفة بها على كمال الایمان يعني كلما زاد ايمانك زاد معرفتك بالايات الشرعية كلما زاد ايمانك زادت معرفتك بالايات الشرعية ما الدليل نعم تفضل في الاخير - 01:18:08

انما يخشى الله من عباده العلماء يعني حصول الخشية تكون بزيادة العلم اصول الخشية تكون بزيادة عين نحن نريد العكس ان زاد الایمان يزيد العلم ويزيد الله الذين اهتدوا هدى. هذه فيها اجمال نوعا ما - 01:18:41

طيب يعني الاية العلم زادهم العلم ايمانا العلم نريد انه اذا ازداد الایمان زاد العلم انه اذا ازداد الایمان ازداد العلم هم واتقوا الله ويعلمكم الله يعني اذا زادت تقوى الانسان وزاد ايمانه - 01:19:14

زاد علمه وهذا معنى صحيح. لكن هذه الاية وهي اشهر اية تذكر في هذا المعنى لا تصح دلالتها عليه فمعنى هذه الاية واتقوا الله ويعلمكم الله ما تتقون واتقوا الله ويعلمكم الله ما تتقون. هذا معنى الاية وهو اختيار ابن تيمية الحفيد هو ابو - 01:19:39

الandalusi فليست دليلا على ذلك. وانما الدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم طرقانا. قال ابن اسحاق ما تفرقون به بين الحق والباطل يعني كلما ازداد الانسان تقوى جعل الله عز وجل له نورا وبصيرة وعلما فاما اذا ازداد الایمان ازداد -

01:20:08

العلم. وقد ذكر المصنف رحمة الله تعالى ان من ايات الله الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن وما وهؤلاء كلهم ايات وكلهم - 01:20:33

مخلوقات ولا غير مخلوقات كلها ايات وكلها مخلوقات صحيحة ولا طيب كيف المصنف قال ومن اياته الليل والنهار والشمس والقمر مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارض السبع فيهن وما بينهما - 01:20:56

كيف فرق بينهم ها ابشر طال عمرك يقول الاخ اعد وكان ينبغي ان يقول فضلا اعد او غيرها من العبارات اللطيفة ولكن اذا ما جلست الا لاعلم فلا استنكاف عن ان اعيده مرة ومرتين وثلاث واربع - 01:21:14

فالكلاء نعيid المصنف رحمة الله قال من اياته الليل والنهار والشمس والقمر هذى ايات قال من مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين السبع ومن فيهن وما بينهما هذه كلها ليست جميعا ايات وهي ايضا جميع المخلوقات ام لا - 01:21:34

كلها ايات وكلها مخلوقات فلماذا فرق بينهما واضح نعم ايه هذا كلام جيد بس اذا كان كذا يروح يفرق بينها نص الاية ايوه اهي طيب خلني ازيد انا لك الفائدة اجل - 01:21:57

انه وقع كذلك متابعة لاكثر الوارد في القرآن فالوارد في القرآن انه اذا ذكر الليل والنهار والشمس والقمر اكثر ما تذكر باسم الايات اذا ذكرت السماوات السبع والاراضين السبع وما فيهن وما بينهما تذكر باسم - 01:22:37

مخلوقات واضح ولذلك هذا نوع من علم القرآن الذي قل التصنيف فيه بل لا اعلم تصنيفا فيه وهو اصل فهم القرآن. وهو تصريف القرآن الذي ذكره الله في اربع ايات او خمس ايات من القرآن الكريم. يعني الكلام - 01:22:56

لماذا يقع هكذا في القرآن لا بد ان تعرف تفهم لماذا وهذا هو اصل ما يطلب به هدى القرآن يعني مثلا الان في هناك شيء في القرآن اسمه الحروف المقطعة صحيحة - 01:23:13

مثل الف لام ميم حا ميم قاف صحيحة ام غير صحيح طيب اين تقع في الصور في اوائلها طيب في سورة وقعت في اواسطها لا في سورة وقعت في اواخرها - 01:23:27

لا اذا لا بد ان هناك شيئا دعا الى ذلك مثلا عندما نقرأ القرآن الكريم نقول قبل بسم الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ثم نقول بسم الله الرحمن الرحيم ثم نكمل. طيب اذا انتهينا من القراءة - 01:23:43

لم يرد شيء في ذلك ما في شيء تختتم به القراءة ما ورد شيء في ذلك لا عن النبي صلى الله عليه وسلم ولا عن الصحابة ولا عن التابعين صحيح ام لا - 01:24:03

طيب لماذا جعل في اوله استعاذه ولم يجعل في اخر شيء. مع الاجماع على ان الاستعاذه ليست من من القرآن. كيف امرنا بالاستعاذه

عند القراءة؟ ولم تجعل ايضا من القرآن. ولا جعل القرآن في اخره له شيء - 12:14:01

لابد ان لذلك معنا لابد ان لذلك ما مر الحمد لله ما جاء الحمد للرحمن. اذا لابد هذا لمعنى قال الله عز وجل قال الف لام ميم ذلك الكتاب قال ذلك الكتاب - 01:24:31

وقال إن هذا القرآن يهدي للتي هذـا. لما ذكر الكتاب قال ذلك ولما ذكر القرآن قال هذا هذا تصريف القرآن هو اصل فهم القرآن ومنه هنا ان الله ذكر اذا ذكر الشمس والقمر والليل نهار فغالبا تذكر باسم الاية. و اذا ذكر السماوات السبع والاراضين السبع غالبا -[01:24:49](#)

اقر باسم الخلق لماذا الجواب ملاحظة المعنى اللغوي بالكلمتين ملاحظة المعنى اللغوي في الكلمتين فالآلية في اللغة هي العلامة والعلامة اظهر في الليل والنهار والشمس والقمر. لأن الآية في اللغة العلامة - 01:25:16

والعلامة اظهر في الليل والنهار والشمس والقمر. لأن الاية في اللغة العلامة - 01:25:16

والعلامة في الليل والنهار والشمس والقمر اظهر والخلق في اللغة هو لا مو الايجاد تقدير الخلق في اللغة التقدير فالسماوات السبع والاراضين السبع مقدرة على هذه الصورة. لا تتغير فالسماوات - 01:25:44

والارض مقدرة على هذه الصورة لا تتغير. فیناسبها اسم الخلق. فیناسبها اسم الخلق وتبعا للسياق القرآني قال المصنف من اياته الليل والنهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والاراضين - 01:26:10

النهار والشمس والقمر ومن مخلوقاته السماوات السبع ومن فيهن والارضن - 10:26:01

السبع ومن فيهن وما بينهما. ثم بين المصنف رحمة الله ان الرب هو المستحق للعبادة بعد ذكره الدليل المرشد الى معرفة الله. فمعنى قوله والرب هو المعبود اي هو يستحق العباد - 01:26:29

قوله والرب هو المعبد اي هو يستحق العباد - 01:26:29

فمعنى قوله والرب هو المعبود اي هو المستحق للعبادة للامر بالعبادة في قوله اعبدوا ربكم للامر بالعبادة في قوله اعبدوا ربكم مع ذكر موجب الاستحقاق وهو التفرد بالربوبية. مع ذكر موجب - 01:26:49

موحٰب الاستحقاق، وهو التفرد بالريوبية. مع ذكر موجـ - 49:26:01

استحقاق وهو التفرد في الربوبية ولذلك قال اعبدوا ربكم الذي خلقكم والذين من قبلكم لعلكم تتقون الذي جعل لكم فراشا والسماء
بناء الى تمام الاية فذكر سبحانه وتعالى الآيات التي تدل على ربوبيته - 01:27:09

بناء الى تمام الاية فذكر سبحانه وتعالى الآيات التي تدل على ربوبيته - 01:27:09

اما بعبدا. لان اوسع اودية الاقرار بالالوهية هو الاقرار بالربوبية اوسع اودية الاقرار بالربوبية هو الاقرار بالالوهية. يعني اذا اتيت
الانسان كافر وقلت له من خلقك؟ قال الله من رزقك؟ قال الله. من - 01:27:31

الانسان كافر وقلت له من خلقك؟ قال الله من رزقك؟ قال الله من - 31

من يملك قال الله من يمنحك؟ قال الله من يعافيك؟ قال الله اذا اذا كانت له الريوبوبيه الا يستحق ان تكون له الالوهية؟ الجواب بلى ولذلك ذكر ابن الوزير في ترجيح اساليب القرآن على اساليب اليونان عن صاحب كتاب مذاهب السلف ولم يسمه ان في القرآن -

01:27:50

خمسة آيات في الربوبية القرآن، خمس مئة آية في الربوبية. لماذا ملئ القرآن بها لأنها طريق إلى الاقرار أقرأ طريق الاقرار بالالوهية ثم ذكر المصنف رحمة الله أن: إنهاء العبادة التي أمر الله بها مثلاً: الاسلام والابدال، والاحسان، ومنه الدعاء والختم واللحاء والرحة... اخوا ما

01:28:12 - قال الله تعالى

الا وذكره لهذه الانواع اجمالا وتفصيلا للتعریف بحقيقة العبادة. فانها اذا ذكرت افراد الشیء عرف الشیء اذا ذكرت افراد الشیء عرف الشیء. فذكر ان من عبادة الله اجمالا الاسلام والایمان والاحسان - 01:28:40

الشيء. فذكر أن من عبادة الله أحكاماً الإسلام والآيمان والاحسان - 01:28:40

وأن منها تفصيلاً الدعاء والخوف والرجاء والتوكّل والرغبة والرهبة إلى آخر ما ذكر. ثم بين أن تلك الأنواع كلها لله عز وجل والدليل قوله تعالى وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا - 01:29:01

01:29:01 - قوله تعالى . وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا

ودلالة الآية على ذلك من وجهه ودلالة الآية على ذلك من وجهين أحدهما في قوله وان المساجد لله احدهما في قوله وان المساجد لله
ومدار المنقول في تفسيرها على اختلافه - 01:29:19

ومدار المنقول في تفسيرها على اختلافه - 01:29:19

ومدار المنقول في تفسيرها على اختلافه ان جميع انواع التعظيم والاجلال لله عز وجل ان جميع انواع التعظيم والاجلال لله عز وجل
فانواع العبادة كلها داخلة في اعظام الله واجزاله. فانواع العبادة كلها - 01:29:39

فانواع العبادة كلها داخلة في اعظام الله واحجز الله. فانواع العبادة كلها - 01:29:39

كلها دخلة في اعظام الله واجلاله والآخر في قوله فلا تدعوا مع الله احدا. فهو نهي عن عبادة الله يستلزم الامر بعبادته وحده. فهو نهي عن عبادة غير الله - 01:30:04

الله يسلِّمُ الامر بعيادته وحده. فهو نهيٌ عن عيادة غير الله - 01:30:04

يستلزم الامر بعبادته وحده وعبادته تكون بجعل جميع انواع العبادة له. وعبادته تكون بجعل جميع انواع العبادة له يعني الاية المذكورة وان المساجد لله فلا تدعوا مع الله احدا تدل على جميع على ان جميع انواع العبادة لله - [01:30:27](#)

من وجهين الوجه الاول ما هو ليتكلم يرفع يده فضلا ثم يتكلم نعم الوجه الاول ما الجواب نعم نعم الوجه الاول ان الاية وان المساجد لله تدل على ان جميع انواع التعظيم والاجلال والاكارب لله ومن جملة ذلك العبادة فكل ان - [01:30:53](#)

العبادة تكون اجلالا واعظاما لله وحده. والآخر طيب واتاني ان قوله تعالى فلا تدعوا مع الله احدا نهي عن جعل شيء من العبادة لله لغير الله. يستلزم الامر بان تكون العبادة - [01:31:27](#)

بان تكون العبادة لله فيكون جميع انواع العبادة مأمورا بها لله وحده. ثم ذكر المصنف ان من صرف وشيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر واستدل باية المؤمنون ووجه الدلالة منها مركب من امررين ووجه الدلالة منها مركب من امررين - [01:31:53](#)

احدهما في ذكر فعل متوعد عليه. احدهما في قوله تعالى ومن يدعوا على الله اها اخر ومن يدعوا مع الله اها اخر لا برهان له به - [01:32:18](#)

اي لا حجة له عليه اي لا حجة له عليه فالفعل المذكور هو عبادة غير الله. فالفعل المذكور هو عبادة غير الله. والآخر تهديده بالحساب وتخويفه بالعقاب تهديده بالحساب وتخويفه بالعقاب. في قوله تعالى فانما حسابه عند ربه انه لا يفلح الكافرون - [01:32:39](#)

فتحدده الله بالعقاب بالعذاب فتحدده الله بالحساب واخبر عن عقابه فالحساب في قوله تعالى فانما حسابه عند ربه والعقاب في قوله انه لا يفلح الكافرون. فاخبر الله عن كفره. فاخبر الله عن كفره. والفعل الذي كفر به هو ماذا - [01:33:11](#)

عبادة غير الله والفعل الذي كفر به هو عبادة غير الله فمن جعل شيئا من العبادات لغير الله فهو مشرك كافر بتصريح هذه الاية ولذلك من ضوابط الشرك ان كل ما كان عبادة لله فجعله لغيره شرك - [01:33:36](#)

ان كل ما كان عبادة لله فجعله لغيره شرك ذكره الشيخ محمد بن عبد الوهاب في احدى مسائل كتاب التوحيد نعم وفي الحديث قال المصنف رحمه الله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة والدليل قوله تعالى وقال ربكم ادعوني استجب لكم ان الذين - [01:33:58](#)

يستكرون عن عباديتي سيدخلون جهنم داخرين. ودليل الخوف قوله تعالى انما ذلكم الشيطان يخوف اولياءه فلا تخافوه وخالفوا من كنتم مؤمنين. ودليل الرجاء قوله تعالى فمن كان يرجو لقاء ربه فليعمل عملا - [01:34:24](#)

صالحا ولا يشرك بعبادته ربي احدا. ودليل التوكل قوله تعالى وعلى الله فتوكلوا ان كنتم مؤمنين. وقوله قوله تعالى ومن يتوكلا على الله فهو حسبي. ودليل الرغبة والرهبة والخشوع قوله تعالى انهم كانوا يسارعون في - [01:34:44](#)

خيرات ويدعوننا رغبا ورهبا وكانوا لنا خاشعين. ودليل الخشية قوله تعالى فلا تخشوهن واخشونني اناية قوله تعالى وانبوا الى ربكم واسلموا له. الاية ودليل الاستعانة قوله تعالى اياك نعبد وياياك - [01:35:04](#)

نستعين وفي الحديث اذا استعنت فاستعن بالله ودليل الاستغاثة قوله تعالى قل اعوذ برب الفلق وقوله تعالى نعوذ برب الناس ودليل الاستغاثة قوله تعالى اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم ودليل الذبح قوله تعالى قل ان صلاتي ونسكي ومحبتي ومماتي لله رب العالمين - [01:35:24](#)

لا شريك له ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من ذبح لغير الله ودليل النذر قوله تعالى يوفون بالنذر ويحافظون يوما كان شهر مستطيرا شرع المصنف رحمه الله يورد انواعا من العبادة - [01:35:49](#)

فذكر اربع عشرة عبادة يتقرب بها الى الله عز وجل وقرن كل عبادة بالدليل اللي على كونها عبادة فطريق اثبات شيء فطريق اثبات كون شيء ما عبادة هو الدليل من القرآن او من السنة. ومجموع الادلة ستة عشر دليلا - [01:36:09](#)

عشرة اية وحديث احدهما حديث اذا استعن بالله رواه الترمذى واسناده حسن والآخر حديث لعن الله من ذبح لغير الله رواه مسلم. وابتدا المصنف العبادات الرابعة عشرة بالدعاء وجعل الحديث الذي ذكره كالترجمة له. فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في - [01:36:35](#)

جملة جديدة من الكلام. فقوله وفي الحديث الدعاء مخ العبادة شروع في جملة جديدة من الكلام وليس متعلقا بالجملة السابقة فانه

شرع يذكر انواعا من العبادة. وذكر العبادة الاولى وهي - [01:37:07](#)

دعاء بحديث يدل عليها فتقدير الكلام هنا ودليل الدعاء قوله تعالى وقال ربكم ادعوني وعدل المصنف عن محاذاة الدعاء بغيره من انواع العبادة تقريبا له وتعظيمها لشأنه فاراد ذكره بحديث يدل عليه وهو حديث ضعيف. وهذه طريقة اهل العلم كالبخاري وغيره فان [البخاري - 01:37:29](#)

ربما بوب بحديث ضعيف لما فيه من كمال الافصاح عن المعنى المراد وهو الذي صنعه المصنف هنا فانه لما اراد ان يذكر العبادة الاولى لم يجعلها كغيرها مما بعدها في قوله ودليل الرجاء قوله تعالى - [01:38:00](#)
دليل الخوف قوله تعالى ودليل التوكل قوله تعالى وانما ذكر العبادة الاولى بحديث يبين عظم مرتباتها وهو قوله صلى الله عليه وسلم الدعاء مخ العبادة اي خالص العبادة وهذا معنى صحيح وان كان الحديث المذكور ضعيفا رواه الترمذى من حديث انس واسناده ضعيف لكن المعنى صحيح واذا كان المعنى - [01:38:18](#)

صحيحا ساغ ذكر الحديث الضعيف في الدلالة عليه. فالعبارة الاولى هي عبادة الدعاء. ودعاء الله شرعا له معنيان احدهما عام احدهما عام وهو امثال خطاب الشرع المقترب بالحب والخضوع امثال خطاب الشرع - [01:38:46](#)

المقترب بالحب والخضوع فيشمل جميع افراد العبادة فيشمل جميع افراد العبادة. لأن العبادة كما تقدم تسمى في الشرع ايش؟ دعاء تسمى في الشرع دعاء لأن العبادة كما تقدم تسمى في الشرع دعاء - [01:39:16](#)
والدليل حديث ذكرنا الدعاء هو العبادة ويسمى هذا دعاء العبادة. ويسمى هذا دعاء العبادة. والآخر خاص والآخر خاص وهو طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه. طلب العبد من ربه حصول ما ينفعه ودوامه - [01:39:37](#)
او دفع ما يضره ورفعه او دفع ما يضره ورفعه ويسمى دعاء المسألة ويسمى دعاء المسألة. والعبارة الثانية هي الخوف وخوف الله شرعا هو فرار القلب الى الله فزعا وذرعا - [01:40:06](#)

فرار القلب الى الله فزعا وذرعا يحتاج نعرف الخوف ولا ما يحتاج يحتاج لماذا لا يحتاج نعرفه ولا لا؟ لانه هنا قال ايش عبادة عبادة كما نحتاج نعرف المعنى الصلاة معنى الصيام معنى الحج ايش معنى صيام رمضان وش معنى حج بيت الله الحرام؟ لابد ان تعرف معاني العبادات - [01:40:30](#)

وكذلك العبادات القلبية المذكورة هنا هي من اعظم ما يكون هي من اعظم ما يكون ان تعرف معناها لأن مثل ما ذكر الاخ هناك عبادة الخوف هناك عبادة الخشية هناك عبادة الخشوع - [01:41:01](#)

هناك عبادة الرهبة هذى كلها تشتراك في اصل واحد لكن تفترق في معانٍ تفرق بينها. يعني كيف ستعبد الله بالخوف؟ كيف ستعبد الله بالخشية؟ كيف ستعبد الله بالخشوع؟ اذا كنت لا تعرف معانيها - [01:41:15](#)
وهذه المعاني لها في خطاب الشرع اسرار واسرار. ولذلك مثلا نحن قلنا الخوف قلنا ايش ضرار القلب. ليش ما قلنا هروب القلب سبحان الله لم يذكر الله في كتابه ولرسول صلى الله عليه وسلم في السنة عند هذا المعنى الا الفرار ما ذكره الهروب. قال تعالى ففروا - [01:41:32](#)

إلى الله ما ذكر الهروب لأن الفرار يورث الامان واما الهروب فقد لا يورثه وقد لا يمن لهب قد يؤمن وقد يأمن ببقى الطلب وراءه لكن الفرار يجتمع معه معنى الامان - [01:41:55](#)

ولذلك قال الله ففروا ثم لما قال فروا إلى الله ما قال ابو القاسم الترمذى من خاف شيئا فر منه ومن خاف الله فر اليه - [01:42:13](#)

إلى غير هذا من المعاني التي تتعلق بهذه العبادات والمقام يضيق عنها لكن لابد ان تعرفها حتى تعبد الله عز وجل بها فالخوف من الله شرعا هو فرار القلب الى الله فزعا وذرعا. والعبارة الثالثة هي الرجاء - [01:42:26](#)

ورجاء الله شرعا هو امل العبد بربه في حصول المقصود امل العبد بربه في حصول المقصود مع بذل الجهد وحسن التوكل مع بذل الجهد وحسن التوكل. والعبارة الرابعة هي التوكل - [01:42:42](#)

والتوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه. اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه طيب هل يلزم نقول ان فعل الاسباب ولا ما يلزم نعم لا بد ان فعلا اسبابها - [01:43:03](#)

ماشي احسنت اذا ذكر الان نحن نقول التوكل على الله شرعا هو اظهار العبد عجزه لله واعتماده عليه هذى حقيقة التوكل لكن فعل الاسباب شرط الشيء غير الشيء. مثلا من شروط الصلاة رفع الحدث - [01:43:27](#)

بالوضوء او غيره طيب هل رفع الحدث من الصلاة ام ليس من الصلاة ليس من الصلاة منفصل عنها شيء اخر هو الوضوء شيء والصلاحة شيء فشرط الشيء ليس من الشيء - [01:43:48](#)

ففعل الاسباب شرط للتوكل وليس من التوكل. والعبادة الخامسة هي الرغبة والعبادة السادسة هي الرهبة والعبادة السابعة هي الخشوع. وقرن المصنف بينهن لاشتراكهن في الدليل. وقرن المصنف بينهن باشتراكهن في الدليل. والرغبة الى الله شرعا - [01:44:02](#) هي اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود اراده مرضات الله في الوصول الى المقصود محبة له ورجاء محبة له ورجاء والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع عمل ما يرضيه. والرهبة من الله شرعا هي فرار القلب - [01:44:26](#) من الله الى الله فزوا وذعوا مع عمل ما يرضيه والخشوع لله شرعا هو فرار القلب الى الله فزوا وذعوا مع الخظوع له فرار القلب الى الله ذرعا وفزوا مع الخضوع له - [01:44:54](#)

والعبادة الثامنة هي الخشية والخشية من الله شرعا هي فرار القلب الى الله فزوا وذعوا مع العلم بالله وبامرها صاروا الخشية غير الخشوع والخشوع غير الرهبة والرهبة غير - [01:45:20](#)

الخوف فهي تشارك في معنى كلي لكن تتفاصل بينها فالخشية غير الخشوع الخشية فرار القلب الى الله فزوا وذعوا مع العلم بالله وبامرها لكن الخشوع يكون فرار القلب الى الله فزوا وذعوا مع الخضوع له فهذه لها معنى وهذه لها - [01:45:44](#) معنى والعبادة التاسعة هي الانابة والانابة الى الله شرعا هي رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء رجوع القلب الى الله محبة وخوفا ورجاء والعبادة العاشرة هي الاستعانة والاستعانة بالله شرعا - [01:46:11](#)

هي طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. طلب العون من الله في الوصول الى المقصود. والعون هو المساعدة والعون هو المساعدة والعبادة الحادية عشرة هي الاستعاذه والاستعاذه بالله شرعا - [01:46:38](#)

هي طلب العوذ من الله عند ورود المخوف. طلب العوذ من الله عند ورود المخوف والعود هو الالتجاء والعود هو الالتجاء والعبادة الثانية عشرة هي الاستغاثة والاستغاثة بالله شرعا هي طلب الغوث - [01:46:58](#) من الله عند ورود الضرر طلب الغوث من الله عند ورود الضرر والغوث هو ايض المساعدة والعون والمساعدة لا يمكن ان تكون في اللغة كلمتان بمعنى واحدة ابدا. لا يمكن - [01:47:23](#)

احسنت للمساعدة في الشدة. الغوث هي المساعدة في الشدة. والعبادة الثالثة عشرة هي الذبح والذبح لله شرعا وايضا ما الجواب سم تقرب الى الله بماذا بالدم التقرب الى الله بالدم - [01:47:50](#)

قلت عباراتك انت تقول التقرب الى الله بالدم يعني الحين اذا اخذنا كيس دم من بنك الدم وكبيناه تقرب الى الله يصير ذبح اي بفعل ذبح بذبح ما امر الله به. كيف ذبح ما امر الله به - [01:48:20](#)

ما الجواب تقرب الى الله بذبحه مثل الانعام يعني هالاخ الان خصصها شوفوا بيست الانعام الابل والبقر والغلب طيب ليش ما هو من غيرها ليش ما هو من غيرها يعني لو انسان الان اخذ باب وقال انا اتقرب به الى الله - [01:48:44](#)

يقع تقربه الى الله بالذبح ولا ما يقع على كلام الاخ ما يقع وهو الصحيح مو صحيح لو اخذ الانسان دجاجة وذبها يقول اتقرب الى الله لم يقع التقرب الى الله بالذبح يكون به مثل الانعام. لماذا - [01:49:13](#)

ليش بهيمة الانعام احسنت لان الذبائح الشرعية كلها محلها بهيمة الانعام. الذبائح الشرعية مثل ايض مثل العقيقة مثل الهدي مثل الفدية مثل الاضحية كلها بهذه البهائم الثلاث البهائم الانعام الثلاث فقط - [01:49:30](#)

ولذلك لو تقرب انسان الان مثلا لو انسان قام الان بينما وراح وركع ثم رفع اوقع عبادة لله ام لم يوضع اوقع ايه فوقع كيف اوقع ما

اوقع كيف ما اوقع - 01:49:50

اللي بجاوب يرفع يده يسمعنا صوته يعني ليست عبادة ليست عبادة هذا ليس عبادة يعني من ركع في غير الصلاة ليست عبادة. الركوع يكون عبادة فقط في الصلاة لو واحد الان مشى من الشرقيه وراح لمكة وجالس الصفا والمروءة وسعى بينها سبع اشواط ورجع قال الحمد لله انا سعيت بين الصفا والمروءة الله - 01:50:14

تقيل منا عبادته صحيحه غير صحيحه لماذا لأن السعي لا يكون عبادة الا اذا كان في نسك عمرة او حج فكذلك الذبح لا يكون عبادة الا من بهائم الانعام. ولذلك الذبح لله شرعا - 01:50:41

هو قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام قطع الحلقوم والمريء. من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة. قطع الحلقوم والمريء من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة - 01:51:04

ومما يقع في كلام بعضهم قوله الذبح هو سفك الدم هذا صحيح ام غير صحيح غير صحيح هذا لازمه لو ان انسان الان اخذ شاة وبعدين جا وظريها في جنبها بالسكين. خرج ذنب يقول خلاص هذا ذبح. هذا سفك الدم طلع دم - 01:51:25
بكون ذبح ام لا يكون لا ذبح الذبح لا بد فيه من قطع الحلقوم فالعرب لا تسميه ذبحا اذا كان قطعا للحلقوم والمريء ثم الشرع قيده بان يكون من بهيمة الانعام تقربا الى الله على صفة معلومة يعني الصفة - 01:51:45

ايش التي جاءت في الشرع والعبادة الرابعة عشرة هي عبادة النذر. والنذر لله شرعا يقع على معنيين. والنذر لله شرعا يقع على معنيين احدهما عام وهو الزام العبد نفسه وهو الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع - 01:52:02
الزام العبد نفسه لله تعالى امثال خطاب الشرع اي الالتزام بدين الاسلام كله والآخر خاص وهو الزام العبد نفسه لله تعالى الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا - 01:52:28

معينا غير معلق اكتب هالمسألة الزام العبد نفسه لله تعالى نفلا معينا غير معلق فقولنا نفلا خرج به الواجب لانه لازم اصالة لازم الاصالة. لو واحد منا الحين قال نذر علي صلي الفجر غدا - 01:52:54

هذا فعل شيء جديدة من غير جديد غير جديد لانه لازم له اصالة. النذر ولا ما نذر فنذره عبت هذا وقولنا معينا اي غير مبهم كما لو قال لله علي نذر - 01:53:26

للله علي نذر فيه الكفارة فقط فيه الكفارة فقولنا غير معلق اي على غير وجه المقابلة في الجزاء اي على غير وجه المقابلة في الجزاء. كقول لله علي صيام ثلاثة ايام - 01:53:45

كقول لله علي صيام ثلاثة ايام فان قابل فقال لله علي صيام ثلاثة ايام ان شفى مريضي هذا لا يكون عبادة هذا لا يكون عبادة ويجب عليه ان يفي بنذر و يجب عليه ان يفي بنذر - 01:54:06

فإذا جمع هذه الاوصاف الثلاثة صار مستحبا فإذا جمع هذه الاوصاف الثلاثة صار مستحبا فالنذر يكون عبادة مستحبة بهذه الشروط الثلاثة واضح يعني بعضهم يقول النذر ليس عبادة وانما الوفاء بالنذر هو العبادة - 01:54:27

لان الأدلة في الوفاء بالنذر ويدرك الاحاديث التي في النذر مثل حديث ان النبي صلي الله عليه وسلم نهى عن النذر وانه صلي الله عليه وسلم قال انه لا يأتي بخير - 01:54:54

وانه قال صلي الله عليه وسلم انما يستخرج به من البخيل. وهذه الاحاديث وما في معناها هي في النذر على وجه المقابلة والعوز. هذا هو الذي ينهى عنه ولا يأتي بخير ويستخرج به من البخيل - 01:55:07

فهو يستخرج من البخيل لانه لا يعمل لله طاعة الا على وجه المقابلة ولا يأتي بخير لان قدر الله نافذ ونهى عنه لما فيه من مجازات الله على عمله بالاحسان - 01:55:22

فلاجل هذا ينهى عنه. واما ما جمع الشروط الثلاثة التي ذكرناها فهذا يؤمر به طيب ما الدليل يقول الاخ يوفون بالنذر. طيب هذى الاية دليل على ماذا على الوفاء بالنذر - 01:55:37

لا على عقد النذر لا على عقد النذر نعم حديث من نذر ان يطيع الله فليطعه هذا في الامر بالوفاء قال فليطعه ها اني نذرت للرحم

سوف ان اكلم اليوم انسيا. هذه يأتي عليها اعتراضات يقول هذا شرع من قبلنا - [01:55:58](#)

اننا بالدليل معنى اعتراضات ها نفس الشيء هذا من قبلنا ها راعوا طيب هذا عام يقولون نبي في النذر يقول النذر جا فيها حاجة خاصة نهى يعني النذر يأتي بخير - [01:56:33](#)

نعم يا أخي قال نعم هدف الوفاء او في او في وفاء بالنذر تونا نتكلم عن رياضة العقل. ركزوا اذهانكم انها تتكلم عن عقد النذر وليس الوفا بالنذر. عقد النذر يعني ابتدأه - [01:56:55](#)

به تطوعا والوفاء هو بعد عقده تفي به طيب على ماذا؟ كيف يدل هالآلية طيب انت جبت نفس الجواب وحنا نكمل لك الدليل قوله تعالى وما انفقتم من نفقة او نذرتم من نذر فان الله - [01:57:25](#)

اعلم ودلالة هذه الآية على مدح النذر وكونه عبادة من وجهين احدهما ان الله قرنه بالنفقة التي لم يختلف اهل العلم في كونها صدقة. في كونها عبادة. ان الله قرنه بالنفقة التي لم يختلف اهل العلم في كونها عبادة. والآخر - [01:57:55](#)

انه قال فان وما انفقتم فان الله يعلم انه قال فان الله يعلم اي علم جزاء عليه محبة له اي علم جزاء عليه محبة له فالعلم هنا ليس مجرد الاحاطة لانه معنى خاص. فان الله يعلمه يعني علم جزاء عليه محبة له. فهو هذه الآية اصل - [01:58:14](#)

بكون النذر عبادة لكن يتتحقق كونه عبادة بهذه الاوصاف الثلاثة التي ذكرنا وهذا فصل المقال في مسألة عظيمة. وهي هل النذر عبادة ام ليس بعبادة؟ من اهل العلم من يرى ان عقد النذر مكروه - [01:58:39](#)

بل محروم وهذا اختيار ابن تيمية الحفيظ وصاحبه ابن القيم لكن الصحيح ان عقد النذر مستحب على الصفة التي ذكرناها من كونه ايش؟ نفلا وكونه معينا وكونه طير متعلق بما يقابلها. وهذا اخر البيان على هذه الجملة من الكتاب ونستكمل بقيته في الدرس القادم باذن الله تعالى - [01:58:56](#)

عندنا بعد الدرس يوم ايش كبار ولان الان الاخوان سيوزعون الاسئلة ومبشرة كل واحد يبتدئ بالاختبار واذا انتهى الانسان يبقى في مكانه حتى اذا انتهينا ننتهي جميعا اختبار ممكن خمس دقائق او اقل. الامر الثاني بدأ اليوم بحمد الله حلقات حفظ المتون الستة في هذا المسجد. وكان الاقبال عليها طيبا. فنهيب - [01:59:21](#)

يا اخوان ان يغتنموا ما هيأ الله لهم من اسباب الاعانة على العلم ويقطعوا من اوقاتهم شيئا يحفظون به هذه المتون الستة وينتظموا في هذه رجاء منفعتها لهم في العاجل والاجل - [01:59:45](#)

الان الاخوان يوزعون الاوراق الذي تأتيه ورقة يبدأ بالاجابة عليها اذ انتهينا من الاجابة انصرفنا جميعا سواء الذي يختبر ولا اللي ما يختبر ان شاء الله بس وزعوه الان عليهم - [02:00:02](#)

هم ينظرون لكم الان ينتظرون سعد جزار الله خير عطنا اخ جملة خله يساعدك في توزيعه وللمعلومية هذه الاجابة اولا هذه الاوراق نحن نرصدها ونحتفظ بها كل شيء يرتب عليه الشيء - [02:00:23](#)

هذا امر الامر الثاني هناك جوائز الجائزة الاولى خمس مئة ريال الجائزة الثانية اربع مئة وخمسون ريالا الجائزة الثالثة اربع مئة ريال والرابعة ثلاث مئة وخمسين. والخامسة ثلاث مئة ريال - [02:00:45](#)

الاول يجيئ لي اجابة كاملة يكون الاول هذا له خمسين ريال ثم من دونه على مقاديرها اللي تأتيه الورقة مباشرة يجيب وزع على الاخوان اللي حولي وكل واحد يكتب اسمه ورقم هاتفه - [02:01:01](#)

المطلوب منه عندكم في الورقة بدت الخمس دقائق ترى قولوا لهم استلمنا ارفعوا ايدينكم واحد منكم يفوز لاصحابه ويأخذ من الاخ اللي ورا ويوزعها اعط الاخ جملة يا أخي عط الاخ جملة منها - [02:01:25](#)

اعطى مجموعة وزع لاخواننا يا اخوان ترى راح باقي ثلاثة دقائق كل واحد يجاوب لوحده يوجد هناك طاولة في تلك الجهة وطاولة في تلك الجهة. الذي يفرغ تعطي الورقة هناك انتهى وقت الاختبار وفق الله الجميع الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على رسوله محمد وعلى اصحابه اجمعين - [02:01:53](#)

مع تحيات المكتب التعاوني للدعوة والارشاد وتوعية الجاليات بالخبر. هداية هاتف رقم ثمانية ستة خمسة خمسة خمسة خمسة

سبعة جوال رقم صفر خمسة صفر ثمانية اثنان خمسة خمسة سبعة - 02:06:11